تأثير مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتية على أحداث تغيرات سلوكية بتونس العاصمة

أحمد مرسى جمال عبدالغفور

أ.د. سعد عبدالمنعم بركة
أستاذ الأنثروبولوجيا
كلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

أ.د. سلوى يوسف درويش
أستاذ الأنثروبولوجيا
كلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

ملخص البحث

تعتبر المشاركة المجتمعية هي العمود الفقري لاي جهد تنموي يهدف الى النهوض بالمجتمع والارتقاء والعمل على تحسين مستوى حياه المواطنين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وهي ايضا اسهام اهالي المجتمع تطوعا في الجهود التنموية سواء بالرأي ، العمل ، بالتمويل وغير ذلك من الامور التي تؤدي الى تنمية المستدامه المجتمع وتحقيق اهدافه.

وفي هذا البحث سيتم تناول بعض المفاهيم المتعلقة بالبحث كمفهوم المشاركة المجتمعية ومفهوم البنية التحتيه ومحاولة التعرف على اثر المشاركة المجتمعية بمشروعات البنية التحتيه بتونس العاصمه على احداث تغيرات سلوكية من خلال الاجابه على التساؤل الاتي:

ما مدى تاثير المشاركة المجتمعية بمشروعات البنية التحتيه بتونس العاصمه على احداث تغيرات سلوكية بتونس العاصمه ؟

والهدف من ذلك معرفة ما إذا كان هناك تاثير من المشاركة بالمشروعات التنموية على احداث تغيرات سلوكية بتونس العاصمه.

Abstract:

Community participation is the backbone of any development effort aimed at advancing society and working to improve the level of life of citizens socially, economically and culturally, and it is also the voluntary contribution of the community's people in development efforts, whether by opinion, work, financing and other things that lead to achieving sustainable development in society and achieving its goals..

In this research, some concepts related to the research will be addressed, such as the concept of community participation, the concept of infrastructure, and an attempt to identify the impact of community participation in infrastructure projects in Tunis on bringing about behavioral changes by answering the following question:

What is the impact of community participation in the infrastructure projects in Tunis on causing behavioral changes in Tunis?

The aim is to find out whether there is an impact of participation in development projects on causing behavioral changes in Tunis.

مقدمه

قامت الانثروبولوجيا بصفة عامه وانثروبولوجيا التنمية بصفة خاصة بدور هام في المشروعات التنموية والتي تستهدف تحقيق اهداف رفع مستوى معيشة المواطنين حيث تعمل الانثروبولوجيا على تفسير الظواهر التي تعيق حركة التنمية ووضع مقترحات تساعد على ازالة تلك المعوقات.

وتتمثل بؤرة اهتمام انثروبولوجيا التنمية بمعرفة النشاط الاجتماعي الذي يقوم به مختلف العاملين والمتمثل في المشاركة المجتمعية والتي يحاول افراد المجتمع من خلالها رفع المستوى المادي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وذلك من خلال انشاء المشروعات التنموية .

كما ان علم الانثروبولوجيا يمثل حجر الاساس في التنمية الشامله والتي اساسها تحقيق المسؤولية بين المجتمع وبيئته وبين المجتمع وافراده ويتحقق ذلك من خلال دراسة مظاهر القصور في سلوك افراده وما قد تحتاجه ثقافة هذا المجتمع من تطوير لكي تواكب فكرة حماية البيئة والمسئولية المتبادله بين الاجيال

وتقدم البحث الحالية لمحة عن متطلبات مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتيه

اولاً مشكلة البحث :

لا يخفى على احد اهمية التنمية المستدامه وانها هدف اساسي لتحسين مستوى معيشة المواطنين والارتقاء بالمجتمع وان اهم ما يميز التنمية المستدامه ارتباطها بمشروعات البنية التحتيه مثل مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي والنقل والمواصلات .

وفي العقد الاخير أولت جميع الدول العربية اهتمام واسعا بقضايا التنمية وكيفية تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامه وكان من الجوانب التي حظيت باهتمام كافة الدول تفعيل المشاركة المجتمعية في المشروعات التنموية وذلك حتى يتسنى تخفيف العبء عن ميزانية الدول .

وقد ركز البحث الحالي على تأثير اسهام مشاركة المواطنين في مشروعات البنية التحتيه على احداث تغيرات سلوكية بتونس العاصمه

ثانياً أهمية البحث

تأتي اهمية البحث من اهمية الفئة المستهدفه والموضوع المراد دراسته حيث ان مشاركة المواطنين تعد من الركائز الاساسية في التخطيط للمشروعات التنموية والتي من ضمنها مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي وذلك من اجل ضمان النهوض والارتقاء بالمجتمعات وافرادها بالاضافة الى الاستغلال الامثل لكافة الجهود والطاقات والابداعات المتاحه لديهم من اجل تحقيق تنمية مستدامه تعمل على حل مشاكلهم وقضاياهم بالاضافة الى :

أ. **الاهمية النظرية**

1. توفير اطار نظري حول أهمية المشاركة المجتمعية في مشروعات البنية التحتيه
2. تاسيس مبادئ تنموية يسهم الجميع فيها حتى يتسنى ايجاد الحلول الملائمة والمستدامه لحل المشاكل التى تواجهه الولاية والمدينة

ب. **الاهمية التطبيقية**

1. تساعد المسؤولين والقائمين على امر المشروعات التنموية باهمية تفعيل وتقييم المشاركة المجتمعية وذلك لرسم السياسات والاستراتيجيات الفعاله لتمكين افراد المجتمع وحثهم على بذل المجهود وتشجيعهم لتحقبق التنمية المستدامه
2. المجال المكاني للدراسة يمتلك امكانيات تميزة عن الكثير من الولايات والمدن الاخرى بتونس لما لها من اهمية اجتماعية واقتصادية وثقافية.

ثالثاً أهداف البحث

1- التعرف على مفهوم المشاركة المجتمعية واهميتها .

2- الجماعات المؤثره في عمليات المشاركة المجتمعية واهمية دعم التعاون بين هذه الجماعات.

3- مدى مساهمه المشاركة المجتمعية في تحقيق اهداف المشروعات التنموية.

رابعاً مفاهيم البحث :

سوف يعتمد البحث على عرض مجموعة من المفاهيم, وهي على النحو التالي :

1- مفهوم المشاركة المجتمعية :

هي العمود الفقري لاي جهد تنموي يهدف النهوض بالمجتمع والارتقاء والعمل على تحسين مستوى حياه المواطنين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وهي ايضا اسهام اهالي المجتمع تطوعا في الجهود التنموية سواء بالرأي ، العمل ، بالتمويل وغير ذلك من الامور التي تؤدي الى تنمية المجتمع وتحقيق اهدافه. (الجيوش، الملا، و البريدي، 2016، صفحة 460)

ويقصد بالمشاركة بصفة عامه هي العملية التي يتمكن بها المجتمع من التأثير في القرارات المتعلقه بحياتهم وبالسياسات والبرامج التي يضعها المجتمع من اجلهم وهذه العملية لها أهداف معنوية تتمثل في شعور كل من افراد المجتمع بان له قيمه وكيان وان له رأي يحترم ويقدر من جانب المسئولين كما ان للمشاركة اهداف مادية تتمثل في حصول افراد المجتمع على احتياجاتهم الاساسيه(مأكل – ملبس – مشرب – الخ) كما انها تعرف بانها تعبي جماعي عن ادارة شعبيه أيجابيه ومتواصله ديمقراطيه تقوم على اساس تعبئة الجماهير لمواجهة المشاكل والمعوقات وثيقه الصله بحياتهم . (العوضي، 2017، صفحة 10)

اما اندرسون و مايلوند فقد اكدا على ان المشاركة المجتمعية تعتبر احد الادوات الاكثر فاعلية والذي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به وذلك من خلال تحسين حياة افراد المجتمع اقتصاديا واجتماعياً وذلك عن طريق أسهام افراد المجتمع طوعا في جهود وفعاليات التنمية سواء بالمال او العمل او الراي او حث الاخرين على المشاركة وعدم وضع المعوقات امام الجهود المبذوله من جانب قيادات المجتمع وغيرها من الامور التي من شأنها ان تؤدي الى تنمية وتطوير المجتمع وتحقيق اهدافه ورغباته. (Andersen & Mailand, 2008, p. 73)

2- البنية التحتيه:

تم استخدام مصطلح البنية التحتية لأول مرة في عام 1880 من القرن التاسع عشر وتاتي جذور هذا المفهوم من اللغة اللاتينية "Infra" بمعنى "تحت" و "struere" بمعنى "للبنا". في عام 1987 ، تبنت لجنة تابعة لمجلس البحوث القومي الأمريكي مصطلح "البنية التحتية للأشغال العامة" للإشارة إلى الأوضاع الوظيفية بما في ذلك الطرق السريعة والمطارات والاتصالات وإمدادات المياه ، بالإضافة إلى الأنظمة المدمجة التي تشكلها هذه العناصر .

وقد عرف البعض البنية التحتيه على انها مرافق وأنظمة والهياكل التي يمتلكها ويشغلها "الجمهور" ، أي الحكومة .وهي تشمل جميع مرافق البنية التحتية المفتوحة لعامة الناس للاستخدام كما تشمل البنية التحتية جميع الأنظمة والمرافق الأساسية التي تسهل سير الأنشطة اليومية للاقتصاد وتعزز مستوى معيشة الناس . وتشمل المرافق الأساسية مثل الطرق وإمدادات المياه والصرف الصحي والكهرباء والاتصالات. (ابو رأس، 2016 ص 8)

كما عرف هيدسون البنية التحتيه بانها النظم المادية والمرافق التي توفر الخدمات العامه الاساسية مثل : النقل ، ومرافق المياه ، والغاز ، والكهرباء ، والطاقة ، والاتصالات ، والتخلص من النفايات ، والاراضي ، والحدائق ، ومرافق السكك الحديدية ، والمباني الرسمية والترفيهية .(Hudson, Haas, & Uddin, 1997)

خامساً الاطار النظري للبحث:

نظرية التنمية الدائرية المتراكمة: Circular Round Cumulative Causation

ومن رواد هذا الاتجاه "جونار ميردال" ، "كارل وليام كاب "وتهتم هذه النظرية بجانب الدعم الاجتماعي للتنمية وتعمل هذه النظرية على تحديد اسباب المتغيرات الاساسية وربطها بعضها ببعض حيث ان التغيير في شكل واحد يؤدي الى تغييرات متتاليه وهذه التغييرات تستمر في شكل دائري على عددة مرات لانهاية لها وهي تراكمية حيث انها تستمر في كل جوله. (Berger, 2008, p. 2)

وقد أهتم السببية التراكمية الدائرية بمفهوم التنمية وتوضيحها بشكل منهجي وذلك من خلال توضيح للدلاله على أهمية التكامل بين البيئية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية وأنه لا يصح الفصل بين تلك العوامل في تحليل أي مشكلة بل يجب الأخذ بها ككل ومن ثم فانه سوف يتم معالجة المشاكل التي تحول دون حدوث العمليات التنموية وذلك من خلال دراسة وتحليل سته عناصر وهي كتالي:(البطراوي، 2017، صفحة 317)

1- الدخل والناتج 2- ظروف الإنتاج

3- مستوى المعيشة الاتجاه نحو الحياة والعمل 4- الأنظمة

5- السياسات التي يتبعها المجتمع 6- المشاركة في اتخاذ القرار

وقد اختلف "ميردال" مع نظريات الاتجاه التطوري المحدث لوالت رستو وتبني مجموعة من الأسس أهمها في التالي:

أ. طالب الدول النامية بتبني سياسة قومية للتنمية خاصة بها وملائمة لظروفها الاجتماعية والثقافية تشرف على تنفيذها الدولة ويؤيدها الأهالي.

ب. يجب على المجتمعات النامية اتباع أسلوب الدفعة القوية Big Push حيث أن الأخذ بالطرق التدريجية في تنفيذ الخطط التنموية امر لا يجدي في العمليات التنموية والدفعة القوية لا تعتمد على حجم مجهودات الدولة فقط وإنما لابد أن يعتمد أيضا على الاتجاه الأفراد والأهالي نحو التغيير ورغبتهم الحقيقية في التغيير.

ج. الاهتمام بمشاركة المجتمع المحلي بالتخطيط يمنع حدوث أي تراجع بعمليات التنمية والمبدأ الأساسي في أيديولوجية التخطيط "لميردال" هو أن الدولة هي التي تتولى القيام بدور المخطط فنجد أن التخطيط بالدول المتقدمة يفرض نفسه على المجتمع القومي نتيجة للتغير الاجتماعي والثقافي الذي يتضمن كل شيء لكي يؤدي في النهاية إلى وجود مستوى رفيع من التخطيط أما التخطيط بالنسبة للدول النامية فلابد أن يكون في مرحلة مبكرة من عمليات التنمية وان يكون أقرب للشمول أو الاكتمال لكي تنجح الدولة في تطبيقه.

د. الاهتمام بالتعاون بين افراد المجتمع بالدول النامية لتخفيف حدة التفاوت الاقتصادي بين الافراد وهذا التعاون سيجعلها أكثر قوه.

سادسا الاطار المنهجي

1- المنهج الانثروبولوجى:

هو المنهج العلمي الذي يتبعه الباحثون في دراسة مشكلة أو الظاهرة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها ، ويعد مفهوم المنهج الانثروبولوجي في الدراسات الانثروبولوجية هو " منهج وصف الواقع كما هو تماما، واستنتاج الدلالات والبراهين من وقائع مشاهدة " (العساف، 2010، ص 201)

2- المنهج التحليلي:

هو المنهج العلمي الذي يهدف الى جمع البيانات الميدانية وتحليلها، وذلك من خلال الاعتماد على إجراء مقابلات مقننة، أو وضع استبيانات بهدف الحصول على معلومات ومعطيات أكبر من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعا معينا وهو من ابرز المناهج المعتمدة في الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية (المحمودي، 2019، صفحة 54)

عينة البحث:

يقصد بها جميع مفردات موضوع البحث، وهو مصطلح علمي يراد به كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث طبقاً للمجال الموضوعي للمشكلة، وقد بلغ عدد المبحوثين 100 مبحوث مقسمين الى 54 مبحوث من الاناث ، 46 مبحوث من الذكور و والاعمار المبحوثين ما بين ثمانية عشر عاما واكثر من ستون عاما تم إختيارهم عن طريقة المجموعة البؤرية من المقيمين بتونس العاصمة.

الأدوات البحثية للبحث:

1- الاستبانه

تم إختيار الإستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث ذلك لأنها تعد من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً في مجال الدراسات والبحوث الوصفية.

2- المقابلات

قام الباحث بمقابله مجموعة من أفراد المجتمع المقيمين بتونس العاصمه وقد وجد الباحث صعوبه في اجراء المقابلات مع السادة المقيمين بتونس العاصمه.

صدق أداة البحث:

تم إستخدام معامل الإرتباط كل محور مع عبارته (معامل إرتباط سبيرمان)، ومعامل (ألفا كرونباخ).

الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى الكشف عن اثر المشاركة المجتمعية في مشروعات البنية التحتيه على ترسيخ مبادئ التنمية المستدامه

وصف المقياس

يتكون المقياس من 6 عبارة على عينة مكونة من (100 مفردة) في تونس العاصمه وتتمايز الإستجابة على هذا المقياس في مدى خماسي بين (موافق بشدة وموافق ومحايد وغير موافق وغير موافق بشدة) وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي، ويقوم المستجيب بقراءة العبارات بعناية ويضع علامة (صح) أمام التقدير الذي يراه أكثر إنطباقاً.

أساليب التحليل الإحصائي

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (spss.v.24) الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية وقد طبقت الأساليب الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات، الإنحراف المعياري، الأعمدة التكرارية، معاملات إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقات بين المتغيرات، الإتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب صدق وثبات أبعاد المقياس) وتم من خلاله إستخراج النتائج الإحصائية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمجتمع الدراسة الخاصة بتأثير مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتية على إحداث تغيرات سلوكية بتونس العاصمة:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للإستبيان من خلال حساب كل من الصدق والثبات للمقياس على النحو التالي:

صدق الإتساق الداخلي:

تم استخدام معامل إرتباط بيرسون للتحقق من الإتساق الداخلي للإستبانة في صورتها النهائية، وذلك من خلال حساب معاملات الإرتباط بين درجات العبارات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه ومعاملات الإرتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

أ- **معاملات الارتباط بين درجات المفردات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه.**

ثبات الفا كرونباخ لبعد تخفيف حدة المشاعر السلبية

تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات بعد تخفيف حدة المشاعر السلبية ، وكذلك ثبات البعد ككل، ولقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (1)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات بعد تخفيف حدة المشاعر السلبية و الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	من وجه نظرك الشخصية تهدف المشاركة المجتمعية في مشروعات البينة التحتيه الى التقاسم العادل للخدمات لاكثر عدد من الافراد	0.837
2	يهدف اسهام المواطنين بالمشاركة في مشروعات البنية التحتيه الى تحسين كفائة المشروع	0.792
3	تساعد مشاركة المواطنين في تنفيذ مشروعات البنية التحتيه (مياه الشرب والتطهير) في التدريب على عمليات البناء والتنمية	0.765
4	يؤدي مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتيه تقوية العلاقات بين افراد المجتمع لكونهم يسعون الى هدف واحد وهو مستقبلهم ومستقبل ابنائهم	0.780
5	تؤدي مشاركة المواطن في المشروعات التنموية الى الاحساس بالذات	0.768
6	يؤدي مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتيه الى قدرتهم على التصدي للقضايا التي تهم مجتمعهم المحلي	0.802
	ثبات البعد	**0.822**

بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لبعد تخفيف حدة المشاعر السلبية (0.822) و تراوحت معاملات ثبات العبارات ما بين (0.765 ، 0.837)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات للعبارات والبعد تتسم بكونها معاملات ثبات مرتفعة.

جدول رقم (2)
مدى اسهام المشاركة في تخفيف حدة المشاعر السلبية بين أفراد المجتمع

م	العبارات		الأستجابات					المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	من وجه نظرك الشخصية تهدف المشاركة المجتمعية في مشروعات البينة التحتيه الى التقاسم العادل للخدمات لاكثر عدد من الافراد	التكرار	30	66	0	4	0	4.22	0.645	1
		%	%30	%66	%0	%4	%0			
2	يهدف اسهام المواطنين بالمشاركة في مشروعات البنية التحتيه الى تحسين كفائة المشروع	التكرار	36	39	11	14	0	3.97	1.02	2
		%	%36	%39	%11	%14	%0			
3	تساعد مشاركة المواطنين في تنفيذ مشروعات البنية التحتيه (مياه الشرب والتطهير) في التدريب على عمليات البناء والتنمية	التكرار	29	41	16	14	0	3.85	0.999	3
		%	%29	%41	%16	%14	%0			
4	يؤدي مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتيه تقوية العلاقات بين افراد المجتمع لكونهم يسعون الى هدف واحد وهو مستقبلهم ومستقبل ابنائهم	التكرار	27	51	0	22	0	3.83	1.064	6
		%	%27	%51	%0	%22	%0			
5	تؤدي مشاركة المواطن في المشروعات التنموية الى الاحساس بالذات	التكرار	28	44	12	16	0	3.84	1.012	5
		%	%28	%44	%12	%16	%0			
6	يؤدي مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتيه الى قدرتهم على التصدي للقضايا التي تهم مجتمعهم المحلي	التكرار	21	61	0	18	0	3.85	0.957	4
		%	%21	%61	%0	%18	%0			
	المتوسط العام							3.92	مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (2) ما يلي :

- جاء في الترتيب الأول لبعد مدى اسهام المشاركة في تخفيف حدة المشاعر السلبية بين أفراد المجتمع (من وجه نظرك الشخصية تهدف المشاركة المجتمعية في مشروعات

البينة التحتيه الى التقاسم العادل للخدمات لاكثر عدد من الافراد) بمتوسط حسابي (4.22) و انحراف معياري (0.645)

يتضح من الجدول السابق رأي عينة البحث في ان المسؤولون عن مشروعات البنية التحتيه يعتمدون على اراء واقتراحات المواطنين وكانت نتائج على النحو التالي ان 66% من العينة اختاروأ " موافق" ، 30% من العينة اختاروأ " موافق بشدة " ، 4% من العينة اختاروأ " غير موافق " وقد افاد احد المبحوثين انه يوجد تجاهل لخدمات مياه الشرب والتطهير في بعض المناطق الاحياء حيث انها مناطق مهمشة وان المبحوثين يشجعون مبدأ المشاركة المجتمعية حيث ان ذلك المبدأ يحقق ما يحتاجه المواطنين من خدمات وبالتالي يشعر بانه مستفيد من جهود الدوله مثل غيره وقد افاد اخر بانه يوجد بعض الاحياء الفقيرة والتي لا تقدر تنفيذ مبدأ المشاركة المجتمعية حيث ان تلك المناطق يعانون من غلاء المعيشة وحتى اذا تمت المشاركة المجتمعية فان الهدف الظاهرى هو تطبيق التقاسم العادل في الخدمات ولكن يوجد اهداف اخرى تتعلق ببعض الافراد ذوي النفوذ.

- **جاء في الترتيب الثاني لبعد مدى اسهام المشاركة في تخفيف حدة المشاعر السلبية بين أفراد المجتمع (يهدف اسهام المواطنين بالمشاركة في مشروعات البنية التحتيه الى تحسين كفائة المشروع) بمتوسط حسابي(3.97) و انحراف معياري (1.02)**

يتضح من الجدول السابق رأي عينة البحث في ان اسهام المواطنين بالمشاركة في مشروعات البنية التحتيه يهدف الى تحسين كفاءة المشروع وكانت نتائج على النحو التالي ان 39% من العينة اختاروأ " موافق" ، 36% من العينة اختاروأ " موافق بشدة " ، 14% من العينة اختاروأ " غير موافق "، 11% من العينة اختاروأ "محايد" وقد افاد مجموعة من المبحوثين انه مما لا شك فيه بان مشاركة المجتمع المدني في مشروعات البنية التحتية حيث انهم اكثر الناس معرفة بجودة الخدمه وما هو مطلوب لتحسين تلك الخدمات وبالتالي فان مشاركة المواطنين بالمشروعات التنموية سواء كان ذلك بصورة طلب الخدمه او كان من خلال قبول تقديم مقترحات من المواطنين او بتوفير دعم مادي يؤدي الى رفع كفاءة المشروع وذلك بسبب شعور المواطنين بان الخدمات المقدمه تتناسب مع احتياجاتهم وبالتالي يؤدي ذلك الى زيادة الشعور بالانتماء كما عقب احد المبحوثين انه لابد من تدعيم مبدأ المشاركة في المشروعات القومية وذلك من خلال اعلام جميع المواطنين باهدافها حتى يتم ترسيخ مبدأ المشاركة.

- **جاء في الترتيب الثالث لبعد مدى اسهام المشاركة في تخفيف حدة المشاعر السلبية بين أفراد المجتمع (تساعد مشاركة المواطنين في تنفيذ مشروعات البنية التحتيه (مياه الشرب والتطهير) في التدريب على عمليات البناء والتنمية) بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.999)**

يتضح من الجدول السابق رأي عينة البحث في ان مشاركة المواطنين في تنفيذ مشروعات البنية التحتية (مياه الشرب – التطهير) تساعد في التدريب على عمليات البناء والتنمية وكانت نتائج على النحو التالي ان 41% من العينة اختاروا " موافق" ، 29% من العينة اختاروا " موافق بشدة " ، 16% من العينة اختاروا " محايد"، 14% من العينة اختاروا "غير موافق" وقد افاد مجموعة من المبحوثين انه بالطبع اذا تمت عملية المشاركة المجتمعية في مشروعات مياه الشرب والتطهير(الصرف الصحي) ومشرعات الكهرباء الطاقة فان ذلك يؤدي بلا شك الى زيادة وعي المواطنين بواجباتهم بالاضافة الى معرفة المجهود الذي تبذله الدولة لتوفير تلك الخدمات وبما ان مشروعات مياه الشرب والتطهير (الصرف الصحي) والكهرباء من الخدمات الاساسية الهامه فانه عند مشاركة المواطنين في تنفيذها فان ذلك يزيد من معرفة المواطنين بالعمليات التنموية وكيفية بناء المجتمع كما عقب احد المبحوثين ان مبدأ المشاركة غير موجود غير في بعض قطاعات البنية التحتيه مثل قطاع التعليم والنقل وبالتالي فانه لايمكن التنبؤ بوعي المواطنين الا عند تنفيذ مبدأ المشاركة المجتمعية.

- **جاء في التريتب الرابع لبعد مدى اسهام المشاركة في تخفيف حدة المشاعر السلبية بين أفراد المجتمع (يؤدي مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتيه الى قدرتهم على التصدي للقضايا التي تهم مجتمعهم المحلي) بمتوسط حسابي(3.85) و انحراف معياري (0.957)**

يتضح من الجدول السابق رأي عينة البحث في ان مشاركة المواطنين بمشروعات البينة التحتية تؤدي الى قدرتهم على التصدي للقضايا التي تهم مجتمعهم المحلي وكانت نتائج على النحو التالي ان 61% من العينة اختاروا " موافق" ، 21% من العينة اختاروا " موافق بشدة " ، 18% من العينة اختاروا "غير موافق" وقد افاد مجموعة من المبحوثين انه بالطبع اذا تمت عملية المشاركة المجتمعية في مشروعات مياه الشرب والتطهير(الصرف الصحي) ومشرعات الكهرباء الطاقة وهي من اهم مشروعات البنية التحتيه فان ذلك يؤدي بلا شك الى

زيادة وعي المواطنين بواجباتهم بالاضافة الى قدرتهم على الحل معظم قضايا المجتمع كما عقب احد المبحوثين ان مبدأ المشاركة غير موجود غير في بعض قطاعات البنية التحتيه مثل قطاع التعليم والنقل وبالتالي فانه لايمكن التنبؤ بوعي المواطنين الا عند تنفيذ مبدأ المشاركة المجتمعية.

- **ثم يأتي في الترتيب الخامس لبعد مدى اسهام المشاركة في تخفيف حدة المشاعر السلبية بين أفراد المجتمع (تؤدي مشاركة المواطن في المشروعات التنموية الى الاحساس بالذات) بمتوسط حسابي(3.84) و انحراف معياري (1.012)**

يتضح من الجدول السابق رأي عينة البحث في ان مشاركة المواطنين بمشروعات التنموية تؤدي الى الاحساس بالذات وكانت نتائج على النحو التالي ان 51% من العينة اختاروا " موافق" ، 27% من العينة اختاروا " موافق بشدة " ، 22% من العينة اختاروا "غير موافق" وقد افاد مجموعة من المبحوثين بانه مما لاشك فيه بان قيام الفرد بتطوير مجتمعه سواء بتقديم الشكاوى او تقديم الدعم المالي للمشروعات التنموية او التواصل مع احد المسؤولين يشعر الفرد مسؤوليته نحو المنطقة التي يعيش فيها وبالتالي يبعد عن القيام ببعض الاعمال التي تؤدي الى المسائلة القانونية مثل حفر الابار بدون تراخيص او سرقة التيار الكهربائي وغيرها من الافعال التي تتم بسبب عدم سرعة حلها من قبل المسؤولين.

- **و جاء في الترتيب السادس لبعد مدى اسهام المشاركة في تخفيف حدة المشاعر السلبية بين أفراد المجتمع (يؤدي مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتيه تقوية العلاقات بين افراد المجتمع لكونهم يسعون الى هدف واحد وهو مستقبلهم ومستقبل ابنائهم) بمتوسط حسابي(3.83) و انحراف معياري (1.064)**

يتضح من الجدول السابق رأي عينة البحث في ان مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتية تؤدي الى تقوية العلاقات بين افراد المجتمع لكونهم يسعون الى هدف واحد وهو مستقبلهم ومستقبل ابنائهم وكانت نتائج على النحو التالي ان 51% من العينة اختاروا " موافق" ، 27% من العينة اختاروا " موافق بشدة " ، 22% من العينة اختاروا "غير موافق" وقد افاد احد المبحوثين انه قد تمت تجربة المشاركة المجتمعية من خلال تطويراحدى المدارس وقد ادت تلك المشاركة الى تجمع لبعض افراد المجتمع ومعرفتهم ببعضهم والتفكير في كيفية تطوير بعض المرافق مثل ابار المياه ولكن كان هناك صعوبة في استصدار التراخيص

الخاصة بالابار كما ان تجربة المشاركة عاليه ادت الى احساس الفرد بكونه وسط اسره كبيرة يسعى الى تقدم كل ماهو مفيد لها ومن خلال مناقشة الباحث لاحد المبحوثين الاخرين لتجاربه فقد لاحظ الباحث بان مبدأ المشاركة ادى الى زيادة رأس المال الاجتماعي .

نتائج البحث

1- تهدف المشاركة المجتمعية بمشروعات البنية التحتيه (مياه الشرب –الصرف الصحي) الى التقاسم العادل للخدمات

أوضحت الاحصائيات ان 96% من افراد العينة قد ايدوا هذا الرأي حيث تعمل المشاركة على اختفاء الشعور بالحقد والغيره من الغير وتعمل على تقوية العلاقات بين افراد المجتمع حيث يعمل الجميع لهدف واحد وهو تحسين الخدمات بالمجتمع

2- تهدف مشاركة المواطنين في تنفيذ مشروعات البنية التحتيه (مياه الشرب –الصرف الصحي) في التدريب على عمليات التنمية

أوضحت الاحصائيات ان 70% من افراد العينة قد ايدوا هذا المبدأ حيث تعمل المشاركة المجتمعية على زيادة التفاعلية والشفافية بين افراد المجتمع والمسؤولين وهو الامر الذي يؤدي الى اكتساب خبرات لدى افراد المجتمع بعمليات التنمية .

كما اوضحت الاحصائيات بان 82% من افراد العينة يروأ ان مشاركة المواطنين في مشروعات البنية التحتية تؤدي بلا شك بشعور الفرد بالمشاكل وامكانية تقسيمها الى اولويات لكي يتم حلها .

3- مشاركة المواطنين بمشروعات البنية التحتيه تعمل على تقوية العلاقات بين افراد المجتمع لكونهم يسعون الى هدف واحد وهو مستقبلهم ومستقبل ابنائهم

أوضحت الاحصائيات ان 78% من افراد العينة قد ايدوا هذا الرأي وهذا يدل على سعى المواطنين لرفع المستوى الاجتماعي والبيئي لمنطقتهم من اجل ابنائهم

الخاتمه

تناول هذا البحث تعريف المشاركة المجتمعية ومشروعات البنية التحتيه وقد اتضح مما سبق أن مبدأ المشاركة المجتمعية بالمشروعات التنموية يؤدي الى حدوث تغير ايجابي بين سلوكيات المواطنين حيث يؤدي الى تقوية العلاقات بين المواطنين وحثهم

على حل المشاكل المتعلقة بمجتمعهم حل جماعي والبعد عن الحلول الفردية كما ان مشاركة المواطنين بالمشروعات التنموية تعمل على زيادة الشفافية والتفاعلية بين المواطنين والمسؤولين بتونس العاصمه.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- اسامة بهاء الدين حسن. (2006). المشاركة الشعبية كاداه فاعله في التنمية المستدامه للتجمعات السكانية المتدهوره. القاهرة: جامعة عين شمس.
- تامر البطراوي. (2017). أبحاث في الاقتصاد السياسي: النظرية الاقتصادية الكلية عرض ومناقشة مجموعة من البحوث حول تاريخ تطور الفكر الاقتصادي ونظريات القيمة والانتاج والتوزيع والمشكلة والتنمية. الاسكندرية: دار بيبول.
- حمد صالح العساف. (2010). مدخل الى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- طريف أحمد الجيوش، محمد زياد الملا، و عبيده البريدي. (2016). أهمية المشاركة الشعبية في التنمية الريفية المتكامله في تجارب دول متقدمه ونامية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 38(1)، 455:476.
- عبد العال على ماهر ابو رأس. (2016). تقييم وتطوير المعايير المستخدمه في اختيار مشاريع البنية التحتيه التطويرية . غزه: كلية الهندسة – الجامعة الاسلامية.
- عبد الهادي أحمد الجوهري. (2002). دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية. مجلة القاهرة للخدمه الاجتماعية، 33–71.
- محمد زياد الملا، عبيدة البريدي، و أحمد الجيوش. (2016). اهمية المشاركة الشعبية في التنمية الريفية المتكاملة في تجارب دول متقدمه ونامية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 38(1)، 455:476.
- محمد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب.
- هبه عبد الرحمن على العوضي. (2017). تفعيل المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية الحضرية المستدامه بمراكز مدينة الدمازين. ام درمان: جامعة ام درمان الاسلامية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Andersen, S. K., & Mailand, M. (2008). Role of employers and trade unions in multi partite partnership (1 ed.). Denmark: The Copenhagen Center.
- Berger, S. (2008). Circular Cumulative Causation(CCC) Myrdal And Kapp - Political Institionalism for Minimizing Soical Costs. Journal of Economic Issues, 1-9.
- Hudson, W., Haas, R., & Uddin, W. (1997). Infrastructure Management: Integrating Design, Construction, Maintenance, Rehabilitation and Renovation Hardcover. Newyork: Mc Graw Hill.
- kumar, s. (2002). Methods for Community Participation: A Complete Guide for Practitioners. new delhi india: vistar piblications.
- Mwiru, M. (2015). THE IMPORTANCE OF COMMUNITY PARTICIPATION IN DEVELOPMENT PROJECTS AT LOCAL LEVEL:A CASE OF DODOMA MUNICIPAL COUNCIL. Tanzania: Mzumbe University.
- Phumlane, E. (2013). Community participation in the integrated development plan preparation process the case of Ndwedwe local municipality. South Africa: University of KwaZulu Natal.